

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كيف تكتب مقالة؟

د. أحمد علواني



• زار بعضهم نحوياً مريضاً، فقال له: ما الذي تشكوه؟

فقال النحوي: حُمِّي جاسية، نارها حامية، منها الأعضاء
واهية، والعظام بالية !!

• فقال له: لا شفاك الله بعافية؛ يا ليتها كانت القاضية !!!!!

تعريف المقالة

أولاً: المقالة في اللغة:

إذا أردنا أن نتعرف على الأصل اللغوي لمعنى مقالة في معجم "لسان العرب" لابن منظور سنجد أن لفظة مقالة مشتقة من القول، و((القول: أي الكلام وهو كل لفظ قال به اللسان تاماً كان أو ناقصاً)). وأنشد ابن بري للحطيئة يخاطب عمر، رضي الله عنه:

تحنن عليّ، هداك المليك** فإن لكلّ مقام مقالا

وقال كعب بن زهير:

مقالةُ السوءِ إلى أهلها** أسرعُ من منحدرِ سائلِ

ثانياً: المقالة في الاصطلاح:

هي "فكرة قبل كل شيء وموضوع؛ فكرة داعية، وموضوع معين يحتوي قضية يُراد بحثها، قضية تُجمع عناصرها وترتب بحيث تؤدي إلى نتيجة معينة، وغاية مرسومة من أول الأمر، وليس الانفعال الوجداني هو غايتها، ولكنه الاقتناع الفكري"^(١).

(١) د.سيد قطب: النقد الأدبي: أصوله ومناهجه، ط٤، بيروت ١٩٦٦، ص ٩٢ .

الهدف من كتابة المقالة:

● التبيغ.

● التأثير.

● الإقناع.



كيف تكتب مقالة؟

المقالة وإن تنوعت مادتها ، واختلفت أساليبها ، وتعددت موضوعاتها ، وتنوعت مضامينها ، فإن لها طريقة بناء محددة ، فلا بد للمقالة من:

▶ عنوان مُلفت.

▶ استهلال حسنٌ ومُوجز.

▶ مضمون مُقنع ومرتابط.

▶ خاتمة مختصرة.

٦



العنوان

▶ إذا كان الخطاب يُقرأ من عنوانه، فكذا المقالة، ومن ثمَّ يجب على الكاتب أن ينتقي عنوانًا مُلفتًا ومُثيرًا وجاذبًا للقارئ. فالعنوان هو عتبة المقالة، التي يتخطاها القارئ ليبدأ في عملية القراءة.

▶ ومن وظائف العنوان:

١. تسمية ضرورية للمقال، فالعنوان إبلاغ أولي يحدد هوية المقالة.
٢. تقديم النص إلى جمهور المتلقين.
٣. يوضح قصد الكاتب وغرضه من مقالته.
٤. يعكس محتوى المقالة ومضمونها.



المقدمة

إن المقدمة بمثابة المدخل التمهيدي إلى الموضوع الأساسي أو المفتاح الاستهلاكي للفكرة المطروحة.

المقدمة: هي بوابة الدخول إلى القضية الأساسية التي ستدور حولها المقالة؛ ولذلك فلا بد أن تتسم المقدمة بـ:

(حسن الاستهلال، والقدرة على جذب المتلقي، وإثارة اهتمامه وتشويقه تجاه القضية المطروحة. والدخول به في صلب الموضوع بعد استمالاته إلى مواصلة القراءة).



المضمون

المضمون يتمثل في طرح الأدلة ومناقشة الحُجج، وضرب الأمثلة، وعرض الشواهد التي تؤيد وجهة نظر صاحب المقال، ويتم الكشف عن الأبعاد المختلفة للموضوع سواء كانت: (سياسية، اجتماعية، تاريخية، فكرية)، كما يقدم كاتب المقالة البيانات التي تؤكد للقارئ ما ذهب إليه؛ ليقتنع ويسلم للكاتب، ويتفق معه فيما ذهب إليه.

ومن وظائف مضمون المقال:

١. تقديم حقائق ومعلومات لإشباع رغبة القارئ في المعرفة.
٢. مناقشة الحُجج المنطقية التي تدعم وجهة نظر الكاتب.
٣. إقناع القارئ بالقضية المطروحة في المقالة.

خبر فكاهي



كان لرجل حمار رفس زوجته فقتلها..
وبعد فترة تزوج مرة أخرى
وكرر الحمار نفس الفعل رفس الزوجة الجديدة فقتلها !!
كان الناس يعزونه وأحد الحضور يراقبه فلاحظ أن الرجل عندما
تعزية النساء يسألنه سؤالاً.. فيجيب برأسه نعم !
وعندما يعزیه الرجال يسألونه .. فيجيب برأسه لا !
فسأله الذي كان يراقبه عما كانوا يسألون ..
فقال : تقول النساء ستزوج ؟ فأقول : نعم
ويسألني الرجال أتبيع الحمار ؟ فأقول : لا

شكل المقالة

تصاغ في شكل فقرات:

والفقرة:

هي مجموعة من العبارات التي تعبر عن فكرة ما، بحيث يمكن القول بأن :

كل فقرة = فكرة.

■ وننصح الكاتب بالبعد عن كتابة فقرات طويلة ومحاولة الإيجاز، والبعد عن التكرار.



شروط يجب توافرها عند الكتابة



١. الوضوح.
٢. تسلسل الأفكار.
٣. دقة المعلومات.
٤. توثيق المعلومات.
٥. الصحة اللغوية والدلالية.

خطوات كتابة المقالة

- ▶ (أ) اللغة السليمة المباشرة (البعيدة عن الزخارف والصور الفنية وغريب الألفاظ).
- ▶ (ب) التنظيم والتسلسل المنطقي للوصول إلى الإقناع.
- ▶ (ج) الموضوعية وذلك بالبعد عن العاطفة الشخصية والمبالغات.
- ▶ (د) الشمول والإحاطة ويتم ذلك بتقديم وصف شامل بعيداً عن النقص.
- ▶ (هـ) صحة المعلومات؛ لأن المعلومات الخاطئة تؤدي إلى نتائج خاطئة.

كيف نكتب الخاتمة؟

الخاتمة هي خلاصة المقالة وختام الأفكار المطروحة، وهي آخر ما يترسب في ذهن القارئ؛ لأن فيها يُلخص الكاتب النتائج التي توصل إليها، وتختلف النتائج باختلاف موضوع المقالة ومادتها. وقد يدعو القارئ إلى مشاركته في إيجاد الحلول أو الاستنتاج، فربما طرح الكاتب سؤالاً مطالباً القارئ بإيجاد الجواب، وربما طرح السؤال ووعد بالجواب عليه في مقالة لاحقة، وذلك إذا كانت القضية المطروحة تحتاج إلى سلسلة مقالات.

تابع كتابة الخاتمة

► ومن وظائف الخاتمة:

١. تعريف القارئ بخلاصة الأفكار والآراء أو الحلول والنتائج التي توصل إليها الكاتب.
٢. دعوة القارئ للمشاركة في إيجاد حلول للقضية أو المشكلة المطروحة.
٣. دفع القارئ إلى اتخاذ موقف معين تجاه القضية المطروحة.

معايير الحكم على المقالة المتميزة:

١. الكتابة بلغة سليمة نحوًا وإملاءً مع توظيف علاقات الترقيم.
٢. ترابط الأفكار وتوافر المنطق في عرضها وتسلسلها.
٣. حسن اختيار الألفاظ وصياغة العبارات الدالة.
٤. تنوع الأساليب الإنشائية والخبرية.



أنموذج لمقالة



الزواج بالأجنبيات : للأستاذ علي طنطاوي

▶ (١)

▶ كنت في زيارة أخ لنا عاد من أمريكا، فقدم لنا امرأته التي عاد بها من هناك، وآثرها على بنات الوطن، فنظرت إليها، فإذا هي ليست بذات جمال، وكلمتها فإذا هي ليست بذات ذكاء، وإذا هي امرأة كالنساء، فجلت أفكر فيه: ما الذي أغراه بها حتى قطفها من منبتها وزرعها في غير أرضها؟ وقطع بها البحار، وجاب القفار، وسار بها نصف محيط الأرض، كأنما هي فتنة الدهر، وكأن لها صوت (أم كلثوم) وعقل مدام (كوري) وأدب (مي)، وكأن سورية خلت من النساء فليس في كل بيت فتاة أو فتيات هنا أجمل منها جمالا، وأحد ذكاء، وأحسن خلقا، وأحلى منطقاً.

▶ (٢)

▶ ما هذه البدعة التي انتشرت في الشباب؟!!

▶ لا يذهب أحدهم إلى ديار القوم، ليجيء بشهادته في يده، إلا جاء
بامراته تحت إبطه، بامرأة غريبة عنا، لا لسانها لساننا، ولا عاداتها
عادتنا، ولا هواها الوطني هوانا، فزاد بها بنات الوطن كسادا، وزاد
الأخلاق بهذا الكساد فسادا؟

▶ وما لنا لا نفهم الشباب إن أحسن نساء الأرض نساننا، إي والله، وأين
مثلهن.

► أين في غيرهن المرأة التي لا تعيش إلا للرجل؟! تشقى
ليسعد، وتتعب ليستريح، وتجوع ليشبع، وتذهب صحتها
لحفظ صحته، إن مرض تركت لتمريره طعامها ومنامها،
وإن ضاق حاله باعت لأجله حليها وثيابها، لا تنظر إلى
غيره، وإن نظر إلى غيرها، ولا تميل إلى سواه، وإن مال
إلى سواها، وتفي له وإن خانها، وتبقى على عهده وإن
حال على عهدها، ولا تترك بيتها وأولادها، تعيش للرجل
عمرها كله، لأبيها بنتاً، ولزوجها امرأة، ولولدها أمًا.

▶ (٣)

▶ يا شباب إن نساءنا جواهر، فلا يصرفكم عن الجوهر الحر بريق الزجاج، وإنما قد تعلقوا الجواهر الأوحال، ويركبها الغبار؛ ولكنها إن مُسحت برفق، ومست بلين، عاد لها بهاؤها ورواؤها، فلا ترموا جواهر بلادكم، لتلقطوا زجاج البلاد الأخرى!!!.

مع أطيب التحيات وأرق الأمنيات

د. أحمد علواني

